نسق وخصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي
(دراسة حاله لقاعة المتحف العراقي)

The layout and characteristics of the structural levels of the design work (a case study of the Iraqi Museum Hall)

م.م. جاسم محمد فارس رحمان
Assistant Lecturer: Jassim Mohammad Faris Rahman
الجامعة التقنية الوسطى / كلية الفنون التطبيقية
Jassim.m.feryares@gmail.com

الملخص

يعد تناول موضوعة المتاحف موضوعاً حيوياً ومهماً لما يقدمه من جوانب فكرية وثقافية واقتصادية للبلد، ونظرا لما يمثله هذا الصرح نقطة استقطاب العالم لابد ان يجسد التصميم فكرة محددة من خلال تنظيم وتنسيق مستوياتها البنائية الممزوجة بابداعات ذات مضمون يعبر عن حضارة وتراث البلد، وعليه قدم الباحث موضوع بحثه الموسوم نسق وخصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي (دراسة حاله لقاعة المتحف العراقي)، وتضمن الاطار المنهجي بتحديد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: على ماذا يعتمد نسق وخصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي – قاعة المتحف العراقي في بغداد (انموذجا)؟، بينما تكمن اهمية البحث من خلال كونه يسلط الضوء على دراسة الانساق التصميمية فضلا عن دراسة خصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي معتمداً على أهمية دراسة الانظمة التصميمية المعبرة عن خصوصية وهوية البلد. في حين يهدف إلى الكشف عن دراسة الباحث لنسق وخصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي لقاعة المتحف العراقي في بغداد (انموذجا). كما تضمنت الدراسة البحثية محاور الاطار النظري وكذلك اجراءات البحث والمتمثلة بمنهجية البحث المعتمدة على المنهج الوصفي التحليلي (دراسة حالة) واخيراً تضمن الدراسة البحثية استخلاص اهم النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المستقبلية.

Summary

Addressing the topic of museums is a vital and important topic due to the intellectual, cultural and economic aspects it provides to the country. Given that this edifice represents a point of attraction for the world, the design must embody a specific idea through organizing and coordinating its structural levels mixed with creativity with a content that expresses the civilization and heritage of the country. Accordingly, the researcher presented the topic of his research entitled “Symmetry Content that expresses the civilization and heritage of the country, and accordingly the researcher presented the subject of his research entitled “The System and Characteristics of the Structural Levels of the Design Work (A Case Study of the Iraqi Museum Hall)”, and the methodological framework included defining the research problem with the following question: What does the system and characteristics of the

structural levels of the design work depend on - the Iraqi Museum Hall in Baghdad (as a model)?". While the importance of the research lies in its highlighting of the study of design patterns as well as the study of the characteristics of the structural levels of design work, relying on the importance of studying design systems that express the specificity and identity of the country. While it aims to reveal the researcher's study of the pattern and characteristics of the structural levels of the design work of the hall of the Iraqi Museum in Baghdad (as a model). The research study also included the theoretical framework axes as well as the research procedures represented by the research methodology based on the descriptive analytical approach (case study). Finally, the research study included extracting the most important results, conclusions, recommendations and future proposals.

المقدمه

يسعى المصمم الداخلي جاهدا ليعبر عن افكاره التصميمية وذلك من خلال الاعتماد على بناء تصاميم في الفضاءات الداخلية مستندا بالأساس على قواعد بنائية ذات محتوى جوهري للعمل التصميمي والتي تُشكل بمجملها مستويات تصميمية فاعلة ومؤثرة، ويعتمد ذلك خصائص بنائية تساعد على نجاح المصمم لداخلي في تنسيق وصياغة عمله التصميمي المشتق من الموروث الفكري والمعرفي من اجل بناء عمل تصميمي متميزاَ جمالياً ووظيفيا.

مشكلة البحث والحاجة اليه:

من حيث المفهوم العلمي تمثل المستويات البنائية بكل عمل تصميمي بكونها ناتج عن جهد لتنسيق وصياغة الافكار التصميمية وفق خصائص معينة، ويعتمد ذلك على معرفته لمتطلبات العمل التصميمي من اجل انماء العديد من الافكار التصميمية، بذلك فأن مصدر العمل التصميمي يمثل من صميم المصمم المتأثر بثقافة المجتمع الذي يحيطه، بحيث تعكس طابعه التراثي والحضاري لذلك المجتمع في تطوير المستويات البنائية للعمل التصميمي مستندا على مبادئ التصميم الداخلي..

أن التصميم الداخلي هو توظيف للعناصر المادية والبصرية المبنية على دراسة المعالجات التصميمية المستندة على خصائص وظيفية وجمالية ذات نسق معين، مما يحقق الاهداف الاساسية ضمن العمل التصميمي. وقد ينعكس ذلك في مستويات قاعات المتحف العراقي لتعبر عن صورة واضحة للمشاهدة الابداعية التي يتصف بها المصمم الداخلي من خلال توظيف عدد من النظم والعلاقات التصميمية المعبرة عن خصوصية وهوية الدولة، مما يتطلب من المصمم الداخلي فكرة ابداعية للوصول الى ابتكار عمل تصميمي ذات مستويات بنائية متناسقة، وهنا تكمن دراسة البحث للوصول الى اسس نموذجية بحيث تكون كقاعدة رئيسة في التصميم الداخلي لإنجاز مستويات بنائية داخلية خاصة بالمتحف العراقي لذلك سعى الباحث جاهداً الى دراسة هذا الموضوع من خلال التعرف على مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :

هل تتوافر انساقاً وخصائص محددة تعني بالنظام الشكلي للمستويات البنائية في لعمل التصميمي– قاعة المتحف العراقي في بغداد (انموذجا). ؟

أهمية البحث:

١- تكمن اهمية البحث من خلال كونه يسلط الضوء على دراسة الانساق التصميمية فضلا عن دراسة خصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي معتمداً على أهمية دراسة الانظمة التصميمية المعبرة عن خصوصية وهوية البلد.

٢- يسهم البحث بوصفه خطوة علمية نافعة لايضاح دراسة متطلبات بناء العمل التصميمي المبني على أنظمة متكاملة.كما يسهم البحث الحالي كدراسة علمية متخصصة تضاف الى مواد تقنيات التصميم الداخلي في قسم تقنيات التصميم وكذلك كليات ومعاهد الفنون الجميلة في العراق .

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن دراسة الباحث لمنظومة النسق وخصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي لقاعة المتحف العراقي في بغداد. ومدى انعكاسه على الجانب التعبيري والجمالي.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: دراسة نسق وخصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي (كدراسة حالة) لقاعة المتحف العراقي في بغداد انموذجا.

الحد المكانـــي: محددات التصميم الداخلي لقاعة المتحف العراقي في بغداد.

الحد الزمانـــي: ٢٠٢٤ م – ٢٠٢٥ م.

تحديد المصطلحات:

النسق: هو جملة عناصر مادية أو غير مادية تتعلق بالتبادل بعضها ببعض بحيث تشكل كلا عضوياً، ويأتي على نحو الخاص بمعنى مجموعة أفكار علمية أو فلسفية مترابطة منطقيا[١].

الخصائص: هي كل ما يتفرد به الشئ من صفات بارزة تُحدد كينونته وتدل عليه محددة المعالم بما تُعّرفه عن غيره وتجعل منه تفرداً خاصاً معبراً عن ذاته[٢].

المستويات: هو "أي جزء من الفضاء ينطبق عليه المستقيم الموازي له مهما تغير اتجاهه على محور عمودي عليه والمستوى يتكون من بعدين فقط هما الطول والعرض"[٣].

البنائية: هي "نسق من التحولات، له قوانينه الخاصة باعتباره نسقاً ومن شأن هذا النسق ان يظل قائم ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها، دون ان يكون من شأن هذه التحولات ان تخرج عن حدود ذلك النسق، وان تهيب بأية عناصر اخرى تكون خارجه عنه"[٤].

التصميم: هو "عملية تنظيمية وفق خطة معينة للأسس والعناصر البنائية التصميمية لادخال افكار جديدة تعطي للشكل تصميماً يحقق الجانب الوظيفي والتعبيري والجمالي في العمل التصميمي"[٥] .

الموضوع الاول : نسق العمل التصميمي وعلاقته بالقيم الجمالية والتنظيمية

بنية العمل التصميمي وعلاقتها بالتصميم الداخلي :

يبنى العمل التصميمي على نوعين من الخصائص، الاولى وهي الخصائص البصرية والتي يجري فيها بيان العمل التصميمي بوصفة ظاهرة فيزياوية تعتمد على الادراك الحسي للشكل، وتتضمن بدورها الهيئة والحجم

واللون والخامة والقيمة والموقع والاتجاه، أما الثانية فتدعى الخصائص التعبيرية، وهي التي تتعلق بالجانب الذهني بوصفها بنية عميقة للتصميم، فضلا عن ارتباطها بمنظومات المعاني الرمزية و الدلالية. ينظر للمخطط رقم (١).

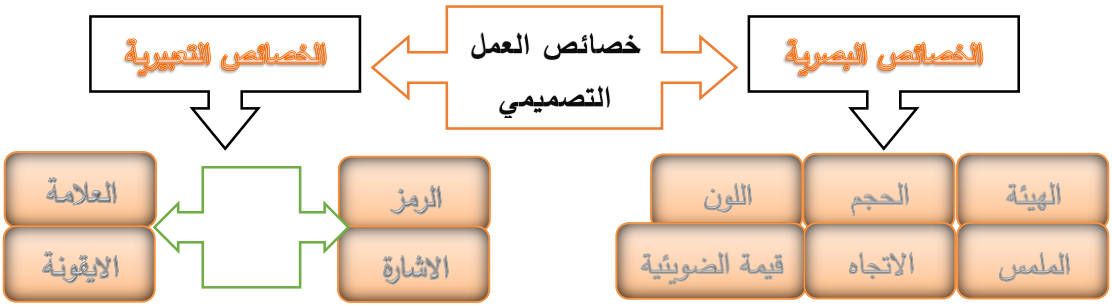

مخطط رقم (١) يوضح الخصائص بنية العمل التصميمي (تخطيط الباحث)

أولاً // الخصائص البصرية: تتاثر عوامل الادراك بخصائص العمل التصميمي وذلك من خلال عدة اعتبارات ترتبط احياناً بالجانب السلوكي للمتلقي، كبعد المتلقي او موقعه عن الشكل (زاوية النظر)، فضلا عن الحقل البصري المحيط بالشكل، وتتضمن :

أ- الاعتماد على الهيئة بأعتبارها الوسيلة التي نميز بها شكلاً عن الاخر، لان "الشكل يكون واضح للعيان دون تعقيد، اما الهيئة فهي المعبرة عن، لذلك يستخدم مصطلح الهيئة من الفنون التشكيلية للتعبير عن الابعاد بثلاثة"( ). **اي بمعنى دائما يكون الشكل (shape) ذو بعد واحد، مثل المربع والمثلث او اي شكل عضوي في مستوى واحد، وهو ما يجعله قابل للإدراك من نظرة واحدة ومن أي نقطة نظر، لكن الهيئة (form) بصورة عامة ناتجة من مجموع عدة أسطح، ليكونوا كتلة أو حيّز، فلا يمكن إدراكها من نظرة او ومن نقطة نظر واحدة. ينظر للشكل رقم (١).**

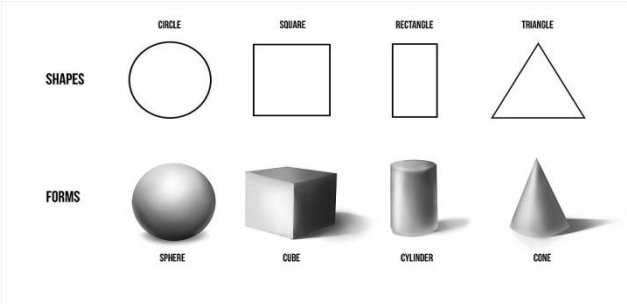

شكل رقم (١) يوضح الهيئة والشكل
https://cgcookie.com/projects/shape-and-form-exercise

ب- التاكيد على الحجم لكونه يظهر في التصميم الداخلي إما مجسماً صلداً أو فضاء كتلياً أو فراغياً أو ذو مستويات محددة ذات أبعاد ثلاثية، كما تعرف الحجوم "بمجموعة نقاط أو خطوط أو سطح تظهر خصائصها في التعبير عن هذه المجسمات أو من خلال دمج مجموعة من هذه العناصر لتكوينها كما في المكعب"( ).

ج- الاعتماد على دراسة اللون بأعتباره يمثل "عاملا مساعدا في الإبداع الفني الجمالي للأشياء المرئية، والمعروف أن سقوط ضوء الشمس على بقعه ملونة على الشكل المصمم قد يجلب النظر لما يحدث من انعكاس ضوئي"( )، وللالوان خصائص متعددة تؤثر في نفس المتلقي وطبيعة ادراكه للاشياء ومنها كالاتي( ):

- يؤثر اللون على طبيعة ادراكنا للحجوم من خلال خاصية الانتشار، فاللون الغامق على ارضية فاتحة يبدو اصغر حجما من اللون الفاتح على ارضية غامقة.
- يرتبط اللون بمعاني دلالية لاسباب تتعلق بالخبرة الراسخة في الفكر الانساني، فضلاً عن طبيعة البيئة الفيزياوية.
- للالوان القابلية على تحقيق علاقات بنائية ترتبط بعملية الادراك، كالانسجام والهيمنة والوحدة.

ويتضح من ذلك ان التباين اللوني المستخدم في الفضاء يميز الاشكال عن بعضها، وعزل الشكل التصميمي عن خلفيته، فدون التباين يصبح من الصعوبة ادراك العمل التصميمي ضمن الفضاء الداخلي. ينظر للشكل رقم (٢).

شكل رقم (٢) يوضح التباين اللوني ضمن الفضاء الداخلي
https://byarchlens.com/

د- اعتماد القيم الضوئية للمساحات المضيئة والمعتمة والمضللة كافة، وطبيعة الضوء الساقط، وتقسم هذه القيم في أنها "متلازمة ومتضادة مع بعضها البعض، باعتبار ان لكل جسم يصله النور، لابد من عتمة يقابله النور الساقط على سطحه، مع الاشارة الى الظل الساقط من جراء وجود الجسم المقابل للنور"( ). **بذلك فان القيمة الضوئية تمثل كمية الضوء المنعكس من الاسطح المضيئة التي من خلالها يمكن ادراك العمل التصميمي.** ينظر للشكل (٣).

شكل رقم (٣) يوضح القيمة الضوئية لادراك الاشياء ضمن الفضاء الداخلي
https://m2.youm7.com/story/2025/5/18/6990752

ه- التركيز على اختيار الملمس المناسب او مايسمى "بالمظهر الخارجي للمادة او مايسمى بالتركيب الملمسي من خلال الانعكاس الخارجي لبنية المادة، ويتم الاحساس بالملمس عن طريق حاسة البصر في الفنون

البصرية"( ). **ويمثل المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد اذ ان لكل شكل سطحاً وان لكل سطح خصائص معينة قد توصف بالنعومة او الخشونة.**

و- الاتجاه "يدل على اشارة واضحة للتعبير وهناك اتجاهات متعددة قد تكون اساسية عمودية وافقية ومائلة نحو اليمين واليسار، باعتبار ان الاتجاهية والمحورية تمثل خصائص رمزية بحيث تمنح الفضاء التصميمي قوة تعبيرية مع توفر امكانات تخطيطية وتصميمية لدمج ما هو بصري بما هو رمزي، وهذا يساهم في توحيد مجموعة عناصر وربطها في بنية جمالية ضمن النظام العام، اذ يقترن مبدأ الاتجاهية باسلوب التنظيم الانشائي"( ). **ويتبين من ذلك ان العمل التصميمي المبني على الخصائص البصرية يتأثر غالباً بموقع واتجاه مفردات تلك الخصائص في الفضاء الداخلي، وان عملية تنظيم موقع عناصر الفضاء يرتبط بعدة أمور كالجانب السلوكي وكذلك الأداء الوظيفي والتعبيري، فضلا عن تحقيق الاتجاهية، باعتبارها من المتطلبات الأساسية في بنية العمل التصميمي للفضاءات الداخلية.**

ثانياً // الخصائص التعبيرية: تتحقق الخصائص التعبيرية للعمل التصميمي من خلال منظومات المعنى التي ترتبط بمتغيرات محدودة لها تاثير مباشر او غير مباشر في مخاطبة الفكر الانساني بوصفه بنية عميقة للتصميم من خلال الدلالات، والدلالة كلمة اشتقت من الأصل اليوناني (semaino) وتعني دل على شئ اي اشار على المعنى، وانطلاقاً من هذا أن "ربط الدلاله بين الشيء والتصور الذهني، ضمن منطق شكلي يفرض عناصره وانساقة على الواقع الخارجي طبقاً للمعنى"( )، غير أن الدلالة في العصور الوسطى قد خرجت عن المفهوم الثابت في الإنتاج الشكلي للمعنى، من حيث "التركيز على مفهوم النظام الدال على فعل الدلالة وطرقها المختلفة وفقاً لأنماط الوجود"( ). **فأن الفن بشكل عام والتصميم بشكل خاص هو أحد الأنشطة الإنسانية له تعبيرات فنية أو إشارة تستخدم لنقل رسالة ما، تمنح مجموعة من الدلالات التي تصور أفكاراً ومعاني معينة، في العمل التصميمي.** ينظر للشكل رقم (٥).

شكل رقم (٥) يوضح معنى الدلالة
https://www.google.com/search?sca_esv

يتبين مما سبق أن الدلالة تؤدي إلى تغير في المعنى التصميمي مما يمنح العمل التصميمي قوة دلالية تعبيرية وإيحائية متنوعة وهذا يعتمد على فهم مقومات التصميم وعلاقاته بحيث أنها تختزن ضمن ذاتيه الصورة الذهنية الذي يعتمدها المصمم الداخلي. وتشمل الدلالة على :

١- **الرمز** : على انه "شيء ما يمثل شيئا اخر، او شيء يمثل شيئا مجرداً، وذلك بسبب وجود التشابه في الخصائص"( )، واصل كلمة الرمز في اليونانية Sumbolm "هو الشيء الذي يهتدى اليه بعد اتفاق مع تقبله لجميع الاطراف باعتباره يحقق مقصدا معينا"( )، ويتصف الرمز "بالايجاز الذي يسهم في الدلالة من خلال الايحاء، وقد يترك على المعاني صوراً ذهنية قد تترجم الى معان اخرى يتحملها اللفظ بالتفسير والتأويل، باعتبار ان ادراك حقيقة الاشياء ليس في اللغة فحسب، بل بما يرافقها من ايحاءات فضلاً عن الاتجاهات في قراءة الرموز"( )، وهذا يدل ان للرمز عدة اتجاهات تخدم العمل التصميمي في الفضاءات الداخلية يمكن قراءتها بعدة اشكال من قبل المتلقين ومن هذه الاتجاهات هي كالاتي( ) : ١ ٨

١- اشارة وايماءة لتحقيق مقصداً معينا بطريقة صحيحة .

٢- ابداع فني يعرض ذاته في خصوصيته، مع التعبير عن مدلول عام.

٣- يمثل الجوهر الذي تنطوي عليه الاشياء والاشكال بدون ذلك الظاهر السطحي الذي هو اساس التصوير الواقعي.

٤- موضوع من العالم المعلوم يلمح الى شيء مجهول، بانه معلوم معبر عن حياة ومعنى ما هو متعذر وصفه.

٥- علامة يتفق عليها للدلالة على شيء او فكرة ما، كأشارة مرئية الى شيء غير ظاهر بوجه عام مثل (فكرة او صفة تعبيرية). ينظر للشكل رقم (٤).

شكل رقم (٤) يوضح استخدام الرمزوالهوية في تصميم القاعات الداخلية
https://www.google.com/search?q

٢- **الاشـــارة** : يرى"يونغ" إن (الإشـــارة تختلف عن الرمز فهي دائما اقل من المفهوم الذي تمثله في حين إن الرمز دائما أكثر من معناه الصريح والأوضح)( ). واما العالم (ج. موركافسكي) يقول بهذا الشأن (ان لكل فن من الفنون اشارة جمالية ثم ان لكل فن له اشارة ثانية هي ايصـالية)( ). بأعتبار التصـميم هو احد الفنون بحد ذاته اشارة وهذه الاشارة لا تكتسب اهميتها لكونها اداة ايصاليه للمعنى فقط وانما لكونها اداة جمالية.

٣- **العلامة :** عرف سوسير العلامة على (انها كيان ثنائي يتكون من وجهين لا يمكن الفصل بينهما وهما الدال والمدلول، فالمدلول عند سـوسـير هو المفهوم، والدال هو ناقل المفهوم ومرسـله، فالعلاقة عنده هي نتاج عملية نفسية والنظام الدلالي عنده ثنائي الابعاد)( )، فمثلا رؤية الدخان يدل على وجود النار. ٢

٤- الايقونة : هي "أداة فعالة في التواصـــل بوجه عام وفي توصـــيل الأفكار بشـــكل خاص وتعتبر الطريقة الأساسية في توصيل فكرة مباشرة التي تحيل إلى الموضوع عن طريق المشابهة، على سبيل المثال إن رسم شجرة أو رسم بيت في صورة الكتاب المدرسي فهو يمثل الشجرة الحقيقية عن طريق المشابه وان الأيقونة تمثل الصورة، والرسم البياني"(٢).

ويتضح ان العمل التصميمي لأي فضاء داخلي يعبر عن اللغة البنائية للتصميم وذلك ياضفاء طابع ذات خصوصية، بأستخدام الرمز ليكون له تأثير بارز بما يحمله من سمة تعريفية لتصميم الفضاء الداخلي، فضـــلا عن ماتضـــيفه الدلالات الايقونية والعلامات للعمل التصـــميمي من تواصـــل فكري ذا قوة في التعبير للاشارة عن المضمون بشكل واقعي ومباشر يصل الى المتلقي من خلال وظيفته التي يؤديها او من البيئة التي يتواجد فيها.

القيم الجمالية والتنظيمية في بنية العمل التصميمي :

أن لبنية العمل التصميمي قيماً يجب ان تبنى على خبرات ذات منظور جمالي، وتضمن هذه القيم الجمالية "حكماً على خبرات من منظور الجمال والتناسق، وهي صفة يتصف بها المصممين"(٣)، وتعتمد القيم الجمالية بالنسبة لـ (جورج سانتيانا) على موضوعين، "الأول هو الطابع المكتسب للشكل المثار ضمن الإدراك الباطني له، وهو تعبير ايضاً عن اكتساب الشكل ضمن موضوع ما لتعبر عن جمالاً معيناً أما الثاني فيعتمد على العلاقة بين الانطباع الحسي وبين الشكل"(٢)، وكما أن هناك تشابهاً بين القيم الشكلية والحسية، من خلال العلاقة بين الشكل والاثر الحسي الذي يقاس عليه الشكل المدرك، وعلى ضوء ما تقدم "يتبين أن القيمة الجمالية هي الحدود التي تستقر عندها الذائقة الجمالية في القبول أو الرفض نفسياَ، والتي تتكون ايضاً من انفعالات الأنسان الذاتية التي يدركها عن طريق الإحساس خدمةً لتحقيق أداء وظيفي وتعبيري"(٢). أن القيم الجمالية لبنية العمل التصميمي تؤثر بصورة أو بأخرى على انطباعاتنا أليها والتي لاتخلو من إحساسنا بجماليتها، أما الأشياء أو التكوينات المفيدة فيرجع مجالها إلى أمرين(٢ ٦):

١- يرتبط بحرفية تنفيذها والفائدة المادية أو النفعية التي شكلت البنية التركيبية أو التنفيذ في المقدرة الفائقة في جزئيات الشيء وكذلك في التكوين ومستوى الجهد في الإنجاز.

٢- يرتبط بعدم تجرده من موضوعية القيمة المادية والاجتماعية، لان بواعث التأسيس الكلية للعمل التصميمي لا تخلو من مشاعر القيمة المادية أو المعنوية، وبالتالي فان التكوين الذي يمكن أن يؤدي لنا انفعالاً إيجابياً وتأملاً لا يخلو من المنفعة فضلاً عن تقديمه لنا بعض الخدمات التي لا تخلو هي الأخرى من الإحساس باللذة أو المتعة.

أن فكرة الجمال هي قيمة إيجابية قائمة بذاتها، ومن خلالها يبنى الشعور بالمنفعة والذي هو نتاج اللذة المتجسدة في عمل أو التكوين الجميل ذاته، كما وصف (جورج سانتيانا) "إنها تلك اللذة المتجسدة في صميم الموضوع"(٢). أي أن الإحساس بالمتعة الجمالية تصدر عن عمليات أدراك الجزئيات الموضوعية للشيء أو

التكوين الجميل والذي يكمن في الجوهر، ويوضح (كانت) أن هناك "عالمين متقابلين أحدهما عالم الأشياء والتكوينات الظاهرة والذي يمكن إدراكه والآخر عالم باطن الأشياء أو بواطن التكوينات في ذاتها والذي يمكن تحديده من خلال دراسة معطياته الفكرية"( )، **ومن خلال ذلك يمكن القولُ أن الجميل لا يمكن إدراكه أن لَم يتم تحليل انساقه المكونة لبنائه التنظيمي الكلي، وأن طبيعة البنية التصميمية مبنية من خلال ربطه بالواقع العملي، بوصفه وجوداً مادياً ذو طبيعة ديناميكية بحسب رؤية الفكر لان يمثل تصورات ذهنية عند المصمم معبرة عن الواقع نفسه.** ينظر للشكل رقم (٦).

شكل رقم (٦) يوضح القيم الجمالية لبنية العمل التصميمي
https://www.google.com/search?sca_esv

كما إن عملية التنظيم التي يعمل عليها المصمم الداخلي "تفرض حالة الإنساق ما بين أشكال العناصر التصميمية من خلال تنظيم العلاقات الشكلية وتوحيدها ضمن الأداء الوظيفي فضلاً عن قِيمها الجمالية الناتجة من العملية التصـــميمية، وهذا يعني إنه لا يمكن تحقيق جانب جمالي فقط على حســـاب الجانب الوظيفي في التصميم الداخلي"( ). فضلاً عن أن بالامكان للمُصمم الداخلي أن يتحكم في العنّاصر والعلاقات التصميمية البنائية "أملا في تحقيق حالة التمايز وتجاوز الواقع، فهي عملية بناء وابتكار لظواهر جديدة خلال تغير آلية النظم والعلاقات وإبداع أنســاق جديدة غير سـائدة لتحقيق الجمال"( )، **أي إن القيم الجمالية في جوهرها هي عملية إعادة صـياغة وتركيب للإشـكال بخصـائص تنظيمية جديدة بالنسـبة للمتلقين وكذلك من الممكن أن يتغلب الجانب الوظيفي للعمل التصـــميمي على الجانب الجمالي، مما يســـتوجب إبداع وتميز لقِيم جديدة متفاعلة ومتناوبة بين الأدائيين الجمالي والوظيفي ليحققا بذلك هدفاً جمالياً ووظيفياً في التصميم الداخلي.**

النظام والتنظيم في بنية العمل التصميمي :

يعتمد النظام وأنماط التنظيم الفضائي في بنية العمل التصميمي على تجميع العناصر بشكل يلائم هدف التصميم ووظيفة ويؤثرغالباً على ردود أفعال المتلقي لهذه الفضاءات لذا يلجأ المصمم الداخلي إلى تنظيم الأجزاء ضمن الكل وبين الاجزاء الثانوية لتجنب التناقض واعطاء الهيئة والشكل للعمل التصميمي وفق "مبادئ ترتبط بحالة وضع الأشياء بموضعها الصحيح وفقا إلى فكرة وهدف معين وبأسلوب موضوعي منظم، لان تلك العمليات للعناصر التصميمية ضمن نظام معين لابد لها من أن تأتي متوافقة مع الأنظمة التصميمية للفضاءات الداخلية وفق الأدائية والجمالية"( )، لذلك مهما كانت العناصر[١] والاسس مؤثرة في العملية التصّميمية[٣] فأن النظام هو وحده الذي يحدد الوظيفة المحدد لها، ولعل أهم أنواع التنظيم هي كالاتي[٢]( ) :

١- **التنظيم الخطي** : وهو أكثر أنواع التنظيم إستعمالاً ويتميز بإعطاء إتجاهاً طولياً للفضاء الداخلي كونه يوضّح الشكل البسيط لمجاورة الفضاءات وتتابعها ضمن المبنى الواحد لكونه له بداية ونهاية. ينظر للشكل (٧)، كما يتميز هذا النوع من التنظيم بإمكانية عالية للتوسعات المستقبلية.

شكل رقم (٧) يوضح التنظيم الخطي
https://images.app.goo.gl/3rHHTjwr2izgjJGK7

٢- **التنظيم المركزي** : هذا النوع من التنظيم تكون فيه السيطرة مركزية من قبل الفضاء الرئيسي على الفضاءات الثانوية ينظر للشكل (٨)، فضلا عن انه يحقق الأُلفة الإجتماعية مع تحقيق المحاذاة التصميمية إلا إن إمكانية التوسيع المستقبلية ضعيفة جداً.

شكل رقم (٨) يوضح التنظيم المركزي
https://www.google.com/search?q

٣- **التنظيم الشبكي** : يجمع هذا التنظيم بين التنظيم الخطي والمركزي حيث له بداية واحدة وأربعة نهايات مفتوحة ينظر للشكل (٩)، لذا تكون إمكانية التوسيع المستقبلية ضمن الفضاءات الداخلية عالية جداً وذلك ضمن إتجاهات متنوعة.

شكل رقم (٩) يوضح التنظيم الشبكي
https://www.google.com/search?q=%D8%B9%D8%

٤- **التنظيم الشـــعاعي** : هذا النوع من التنظيم يكون غير مألوفاً ويمتاز بالغرابة بســـبب إختلاف التوجيه مع اعتماد تصـــميم الفضـــاءات المتروكة بين الأجنحة، حيث يجعل الحركة ضـــعيفة بين الأشـــكال المحيطة ينظر للشكل (١٠)، مع إمكانية توسيع العمل التصميمي بنسبة عالية.

شكل رقم (١٠) يوضح التنظيم الشعاعي
https://www.tripadvisor.com/Attraction_Review-g189473-d243223-Reviews

٥- **التنظيم الخلوي** : يؤدي هذا التنظيم "إلى الشعور بالضياع وفقدان الإتجاه بسبب الفوضى والتعقيد ينظر للشكل (١١)، إلا إنه يوفر التداخل والإحتواء والتجاور ما بين الفضاءات وإمكانية التوسيع في هذا النوع عالية كونه غير مرتبط بالشكل الهندسي الواحد"(٣ ٣).

شكل رقم (١١) يوضح التنظيم الخلوي
https://artsupp.com/de/neapel/ausstellungen/canova-

ومن خلال ما تقدم يتبين ان للنظام والتنظيم بما يتضمنه من العناصر والاسس المكونة للعمل التصميمي يمثل دوراً اساسياً في تحديد وظيفة اي فضاء داخلي، مع تحديد الفعاليات الخاصة به، عن طريق ربط تلك العناصر بعلاقات تنظيمية لكي تحقق الهدف الذي يلبي الحاجة من العمل التصميمي، مما يعطي الشعور بالالفة الاجتماعية او الاحتواء اواتجاهية...الخ، وقد يعتمد اختيار هذه العلاقات على ترابط طبيعة أختيار الشكل الهندسي للفضاء الداخلي ضمن رؤيا فكر عقلانية تصميمية معبرة لحقيقة بنية العمل التصميمي.

الموضوع الثاني : خصائص المستويات البنائية في الفضاءات الداخلية

سمات المستويات الشكلية في الفضاء الداخلي :

يعد الشكل العنصر البنائي الأساسي في التصميم الداخلي حيث يحوي معنى (الترتيب، التجميع، التنظيم، التكوين، البناء، الإنشاء، ...الخ)، وتحتاج هذه المعاني إلى مبدأ شامل يوحدها، ليجعل منها شكلاً بنائياً موحداً، حيث "يتكون الشكل التصميمي من أفكار ورؤى وثقافات، ويصبح معنى ووسيلة للتعبير لما يحتويه من رموز

وإشارات وعناصر مؤلفة له نظاماً اتصالياً بلغة بصرية، كما ويعد لكل عنصر من عناصره التكوينية وحدات محركة له كعناصر مهمة"(٣ ٤).

هناك نوعين من المفاهيم المرتبطة بالنظم للمستويات الشكلية كما ذكرنا سابقاً، وتتمثل "بالشكل **(Shape)** والمظهر **(form)**، والشكل هو مجموعة الخواص التي تجعل الشيء (العمل التصميمي) على ما هو عليه فأذا كان الشيء مركباً من أجزاء متعددة فالشكل هو الاسم الذي يطلق على مجموعة هذه الأجزاء متضمناً، العلاقة التي تربطها والفضاءات التي تتخللها أو التي تحيطها، والتي تحدد جميعاً طابعاً مميزاً لذلك الشيء الطراز"( ).

وقد ميز (فرانكلين روجرز) بين المظهر والشكل عندما أشار إلى أن "المظهر ماهو في النهاية إلا مجرد قالب للشكل"( )، وهذا لا يعني أن المظهر يعطي الشكل البسيط للأشياء ولكن في بعض الأحيان يكون "المظهر الخارجي لشكل معقداً نوعاً ما، بينما يكون الشكل نفسه بسيطاً"(٦ ٧).

ويوصف الشكل عموماً بطريقتين كالتالي(٣ ٨) :

١- الوصف الموضوعي: تؤكد على ماهيته، ويشمل كل ما يتعلق بالوجود الفيزياوي للشكل والذي يتكون بدوره من (المظهر، الحجم، اللون، الملمس، الوضع، الاتجاه) أي التعامل مع المستويات الشكلية كظاهرة فيزياوية.

٢- الوصف الذاتي: تؤكد على ما يؤديه، وتشمل كل ما يتعلق بالوجود الفكري للشكل والذي يتكون من القيم، الأفكار الدلالات التي يحملها، أي التعامل مع المستويات الشكلية كظاهرة حضارية.

والمظهر عرفه **(ching)** على أنه "الحافة الخارجية أو الخيال للسطح أوالشكل المجسم التي يستطيع الفرد بواسطتها أن يدركها ويحدد الشكل"( )، كما يعتبر المظهر " الوسيلة الأولية لتميز شكلاً عن أخر كما أنه يفصل أي شكل في الفضاء عما يحيطه (الخلفية والأرضية)"( )، ويتأثر المظهر بنمط التنظيمات البصرية لعناصر الشكلية للخط والسطح والحافة ويمثل المظهر في بعض الأحيان الشكل نفسه فيما يتعلق ببعض الأشكال الثنائية الأبعاد كالمربع والدائرة والمثلث. ٤

ويمكن القول أن الشكل هو التنظيم النهائي للعمل التصميمي والمظهر هو الناتج النهائي للعلاقات التي يتضمنها التصميم بشكل عام، وتعد المستويات الشكلية جزءاً من المفردات الداخلة في تكوين المظهر للعمل التصميمي أولاً، وأن مستويات الشكل لمحددات التصميم الداخلي يعبر عن الأفكار والمعاني التي يحملها التصميم، لذا يمكن اعتبار الشكل والمظهر هما الأساس في المستويات الشكلية للأعمال والتصاميم الداخلية.

أن قيمة أي عمل تصميمي تكمن اهميته من خلال تحقيق التوازن بين مستوى شكله الظاهر، ومضمونه الباطن، وهي بذلك تدعو إلى وحدة الشكل والمظهر، حيث تكون هذه العلاقة متكاملة ومتبادلة بين الاثنين، فهدف المصمم الداخلي أن "يذوب المضمون تماماً في الشكل، بحيث يستحيل الفصل بينهما، أو إحالة العمل الفني في مجموعة أو في جزء من جزيئاته إلى أي شيء خارجه"( )، فيكون لهذا المضمون منطهر ومترابط عندما يتجسد في مستوى الشكل، أي يتحول المحتوى الكامل للعمل التصميمي في الفضاء الداخلي إلى شكل، حيث أن "المعنى والتعبير حاضران في الشكل حتى لأولئك الذين يزعمون بالتزامهم الصفة الوظيفية البحتة في

تصاميم المفردات الشكلية"[٢]. وفي هذا الصدد تتصف المستويات البنائية للمحددات الأفقية والعمودية في الفضاءات الداخلية لسمات مفرداتها الشكلية وكالتالي[٣]:

١- الفضاءات الداخلية التي تؤدي فيها مستوياتها الشكلية رموزاً تعبيرية وقيماً اعتبارية عالية تغلب على الجانب الوظيفي، كالقصور الرئاسية، وقاعات الاجتماعات، وأبنية المحاكم ودور القضاء، الأبنية الدينية، أبنية المتاحف والآثار، المؤسسات العلمية. ينظر شكل رقم (١٢).

شكل رقم (١٢) يوضح مستويات الشكلية للمحددات الفضاءات الداخلية ذات الرموز التعبيرية
https://www.google.com/imgres?q=%20%D8

٢- الفضاءات الداخلية التي تؤدي فيها مستوياتها الشكلية أثراً وظيفياً عالياً يغلب على الصفة التعبيرية، وتلك الفضاءات لايستوجب فيها إبراز المكانة أو القيمة الاعتبارية بسبب طبيعة أدائها الوظيفي. مثل أبنية الخدمات العامة، أبنية المخازن، أبنية التسجيل العقاري، أبنية التقاعد العامة.. الخ. ينظر شكل رقم (١٣) .

شكل رقم (١٣) يوضح المستويات الشكلية الوظيفية للفضاءات الداخلية المجردة من المفردات والاشكال التعبيرية
https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.maysan.gov.iq%2F%3Farticle

وبذلك أن مستويات الشكل تعد العنصر الأساسي في فضاءات التصميم الداخلي، اذ تمثل كمنبه مرئي تمتلك مميزات وسمات تعبيرية ورمزية قوية لتضفي دلالة معينة على التصميم تسهم في تحقيق وظيفتها الاتصالية، وما تعكسه من دلالات ترتبط بذاكرة الرائي لتحقق الرسوخ وجذب انتباه المتلقين للمستوى البنائي في العمل التصميمي.

المؤثرات التصميمية في انتاج المستوى البنائي :

من أجل تكوين أي مستوى بنائي ذو شكل نهائي مراد العمل به لابد من وجود مبادئ تصميمية تحكم العناصر فيما بينها وتنظيمها، أذ تبنى المستويات البنائية للعمل التصميمي على أساس المبادئ التي تبنى وفق قواعد وأُسس يظهر فيها الشكل النهائي للفضاء الداخلي، حيث إن مبدأ التصميم "هو خطة التنظيم المحددة

للطريقة التي يتم من خلالها جمع العناصر لإنجاز تأثير معين"( )، وقد أوضحت (لانجر) بأنّ هناك "ثلاث طرائق من خلالها تجمع الأشكال فقد تكون متطابقة كالتكرار أو متماثلة كالإنسجام أو مختلفة تماماً كالتضاد"( )، بذلك تعد المبادئ المتشكلة في العمل التصميمي لأي فضاء الداخلي من العوامل التعبيرية الأساسية المساعدة للمصمم في أنتاج المستوى الشكلي، حيث إن هذه المبادئ أستندت على قوانين مهمه مرتبطة بجوانب وظيفية وجمالية، ويمكن إجمال تلك المبادئ بالاتي:

١- **الوحدة** : هي إحدى المبادئ التصميمية، حيث تعتبر المرتكز الأساس لتكامل جميع المبادئ الأخرى في النتاج المستوى البنائي الشكلي، كما إن الشكل المتركب يجب ان يكون كاملاً متكاملاً في ذاته، وهي أيضاً "تمثل التكوين الكلي إذ لا تكوين دون وحدة وقد سُمي بالتكوين نظراً لأنه يحتوي على نظام خاص من العلاقات البنائية المغلقة التي تنتج ما يسمى بالوحدة"( ).

وهناك نوعان من الوحدة هما( ):

- الوحدة الساكنة : تتميز بسلبيتها كونها كامنة وغير فعالة وهي تعتمد على الأشكال المنتظمة ومشتقاتها المتكررة كما في الأعمدة والعقود المتكررة والمنحنيات غير المتغيرة من ناحية الشكل والحجم واللون.
- الوحدة الحركية : بأشكال النباتات والحيوانات وخطوطها (الإيقاعية) وتتميز بحيويتها وفاعليتها وتكون متدفقة تُظهر تعبيراً بالصعود إلى الذروة كما في شكل الحلزون اللوغارتيمي وخطوطه الإنسيابية المتدفقة من مركز موّلد.

٢- **التنوع** : أن للتنوع ديناميكية وإثارة يمنح للعمل التصميمي ذائقيه واختلاف في مستوياته البنائية يحقق له طابع المفاجأة والحيوية، حيث أن "استخدام المصمم لعنصرالتشويق عن طريق وجود التنوع سواء باللون أو الشكل أو بالحجم، علماً إن المبالغة بالتنوع يحطم الوحدة بدلاً من إثارتها"( )، فضلاً عن أن التنوع يشكل وحدة تصميمية تعطي تحفيزاً لباقي المبادئ التصميمية.

٣- **التوازن** : يحقق التوازن الاحساس بالاستقرار بين الاجزاء في الوزن الظاهري لها، لتحقيق تصميم ذو مستويات بنائية شكلية ثابتة ومستقرة بين الاجزاء المكونة لها، أي إن التوازن يُعنى بكيفية إحداث الترابط ما بين المفردات والعناصر التصميمية ضمن الشكل الكلي مما يجعلها متوافقة إدراكياً وحسياً. **وهناك ثلاثة أنواع للتوازن وكالاتي**( )( ):

- توازن شكلي : يتم فيه ترتيب عناصر المستويات البنائية المتشابهة على محور بصري واحد وهو يؤكد على المساحة الوسطية أو على نقطة إتجاه المحور، إن التوازن الشكلي صعب الحصول عليه وغير مرغوب فيه لأنه يدعو للملل والرتابة .
- توازن لا شكلي : تكون العناصر المستويات البنائية فيه مختلفة في الحجم أو اللون أو الموقع حيث يعتمد تحقيق التوازن على تقييم الوزن أو القوة البصرية لهذه العناصر وطريقة ترتيبها داخل الفضاء وهذا التوازن غير منظور أو محسوس ويتميز بالديناميكية، فمثلاً المفردة البصرية المتحركة تتوازن بصرياً مع المفردة الكبيرة الساكنة وأن تم توقيعها على مسافة متساوية على طرفي المحور .

- التوازن الشعاعي : ويتم فيه توزيع العناصر المتساوية في الحجم حول بؤرة مركزية بغض النظر عن تشابه أو إختلاف الأشكال.

٤- **التناسب** : هو من المبادئ التصميمية المهمة التي تؤدي تنظيم المستويات البنائية الشكلية في العمل التصميمي، حيث يؤكد على " التنظيم بين الشكل الكلي وأجزاءه فضلا عن علاقة الأجزاء مع بعضها البعض، أي نسبة الجزء إلى الكل أو الكل إلى الجزء أو الجزء إلى الجزء الآخر، لذلك فإن الشكل يجب أن يخضع لعمليات قياسية وفقاً لنظريات هندسية"(١ ٥) .

فالتناسب في العمل التصميمي يكون على مستويات متعددة "تكون بين أجزاء العنصر التصميمي الواحد أو بين مجموعة العناصر التصميمية في الفضاء الواحد أو بين مجموعة عناصر أخرى مع الشكل الفضائي المحيط، ليعطي في النهاية حالة مثالية للجمال والوظيفة"(٢).

٥- **الإيقاع** : يرتبط الايقاع بالحركة لاحداث وسيلة تنظيمية جديدة للعناصرلان التكرار هو الصفة المرئية للايقاع وقاعدة تسيطر على حركة عين المتلقي ونقلها من عنصر الى اخر في خط مستمر لتنظيم سلسلة من المستويات البنائية والأشكال المتشابهة، وذلك لان "الايقاع هو تكرار الكتل او المساحات مكونة وحدات قد تكون متماثلة تماما او مختلفة او متقاربة او متباعدة ويقع بين كل وحدة واخرى مسافات تعرف بالفترات"(٣).

٦- **الهيمنة** : هو سيادة أحد عناصر المستويات البنائية للعمل التصميمي بصريا دون العناصر الأخرى على أن تكون بقية العناصر مكملة للتعبير عن معنى الوحدة، وذلك لكونها تتيح للمصمم "ايصال رسالته ونقل المتلقي بين اجزاء المكونة للمستويات الشكلية في التصميم ككل والتنقل بين العناصر وصولا الى المرحلة النهائية الخاصة بفهم الرسالة المرئية الموجهة للمتلقي وقيادة العين مباشرة إلى العناصر الأكثر أهمية في مستويات شكل الفضاء الداخلي"(٤ ٥).

٧- **التوافق** : هو جمع العناصر المتشابهة والمتكررة بشكل منسجم لتحقيق وحدة بنائية شكلية تعبيرية، أي ان التوافق هو "حالة التوفيق ما بين العناصر او الاشكال في المستويات الشكلية للفضاء الداخلي، وإن زيادة التوافق بين العناصر او الاشكال يوّلد نوعاً من الملل وبالمقابل يوّلد التنويع الفائض زيادة في الإرباك والفوضى، لذا فإن مفهوم التوافق يتحقق من خلال التأرجح ما بين التشابه والتنويع"(٥).

٨- **التضاد** : "وهو إتحاد المتناقضات بين العناصرمن حيث تعارض صفاتها أو خصائصها البصرية، ولمبدئ التضاد أثر واضح وفاعل في مبدأ الإستثارة وجذب الإنتباه لشد عين المتلقي"( )، وهناك أنواع من التباينات منها التباين في الشكل والحجم واللون والملمس والإتجاه والموقع وحسب الأهمية.

من خلال ذلك فأنه لايمكن انتاج مستويات بنائية شكلية في تصميم الفضاءات الداخلية دون توظيف للمبادئ التصميمية المتعددة في العملية التصميمية ومؤثراتها ضمن قوانين لتنتج تشكيل متنوع له دور في إعطاء المستوى البنائي الشكلي خصوصيته وسمته المعروفه به، بشكل تسهم في تحقيق الوظيفة والجمال على التصميم. ينظر للشكل رقم (١٤).

الوحدة والايقاع

التنوع والتضاد

التناسب والتوازن

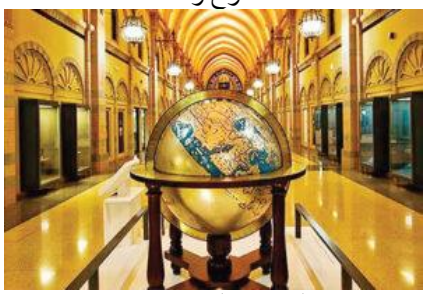
الهيمنة والتوافق

شكل رقم (١٤) يوضح القوانين (المبادئ التصميمية) التي تسند العلاقات التصميمية في انتاج المستويات البنائية

علاقة الشكل والفكرة في بنائية مستويات العمل التصميمي :

لايوجد تصميم متشكل من فراغ فكل تصميم نابع من مخيلة مصمم، فهنالك اسس وقواعد تشترك في تمثيل الانطلاق الفكري وذلك "عن طريق تحفيز العقل لتحقيق الحاجات (النفعية والجمالية والرمزية)"( )، ذلك لأنه لا يمكن ان يعمل المصمم الداخلي بدون ان يكون لديه فكرة محددة تمكنه من استخدام الادوات المناسبة للوصول الى النتاج التصميمي المعبر عن هوية الفضاء الداخلي، حيث أن الفكرة هي" التصور الذهني الكامن داخل المخيلة البشرية، وناتج مثالي للتفكير، والفكر هو المحرك الأساس في هذه العملية عبر التصورات التي يتسع فيها الخيال ويتحرك، ليكون الحافز في ولادة الفكرة التصميمية"( ) والفكر هو أحد الادوار المحفزة التي يبنى على اساسها فكرة العمل التصميمي بأنساق محددة نابعة من التفاعل المصمم مع التصميم، ومن خلال ما يتميز به من "الإرادة الحرة للمصمم الداخلي وذلك ضمن محددات فكرية معبرة لاسيما عند تواجد المصمم الداخلي في مجتمع معاصر يمكنه من أيجاد رؤيا معبرة و بالتالي من أطلاق فكرته على اساس الدور البناء بحسب ممارسة موقعه القيادي من العملية التصميمية"( )، لذا تكون عملية التصميم عبارة عن اشتراك ذات المصمم في تشكيل المستوى البنائي الشكلي من خلال تزويده بصفات ضمن وجوده الفيزياوي وتمايز سايكولوجية (المصمم) مضافا اليها سايكولوجية الفرد والجماعة المرتبطة بأتجاهات الانتماء للمجتمع ليكون مستويات الشكل الناتج.

تتجسد الفكرة في العمل التصميمي للتعبير عن المفاهيم والافكار الابداعية من خلال تنظيم المفردات المشكلة لبنائية التصميمي وفق خصائص محددة تعكس فكرة معينة مرتبطة بـ (خصوصية، فترة زمنية، مكان، طابع معين)، ويتم وفق أسس بنائية تنظيمية للشكل ومرتبطة بأساسيات الفكرة، حيث "تكون جميع العمليات التنظيمية الشكلية والعلاقات الرابطة التي تعبر عنها انما هي محكومة بشروط الفكرة والنظام التصميمي"( )،

اي بمعنى ان التصميم هو ليس مجرد جمعٍ للاجزاء التي يحتويها انما هي عملية فهم أسرار المحيط والقدرة على تكوين فكرة لبناء مستواه الشكلي.

والفكرة التصميمية تأتى من نتاج النشاط الفكري المتفاعل مع البيئة المحيطة، فيكون شكل العمل التصميمي هو ناتج التفاعل بين المصمم والواقع الذي هو جزء منه، بذلك تكون المستويات البنائية الشكلية في المحددات الافقية والعمودية للفضاء الداخلي هي "الصفة والهوية والطابع الذي يؤثر ويتأثر بتلك الخصائص الفكرية، وممثلاً لنتيجة العلاقة بالبيئة"( )، إذ تتجسد في تشكيل ماديٍ لهيئات شكلية تحمل عدداً من[٦] المعاني المقترنة بزمانها ومكانها لها القابلية على التطورعبر "عملية فكرية يستطيع المصمم الداخلي عن طريقها التوصل إلى حلول تتعلق بالمشاكل التصميمية التي يواجهها، وما يجعلها مبدعة ويبرر تميزها عندما تؤسس لتحوّل شكلي يمتاز بمرونته العالية في التطبيق العملي وأصالته غير المسبوقة، ليشكل حل حقيقي لطبيعة المشكلة"( )، وبذلك ان الفكرة المبدعة في بنائية الشكل تتحقق بوجود "معارف أساسية تعمل على تشكيل المفاهيم الأولية للتصميم، ومن ثم تقويمها عن طريق هذه المعارف عبر سلسلة من تطابق المفاهيم وتطورها بالتحوّلات الإبداعية لتكوين الشكل الجديد"( )، وهنا يقاس نجاح الفكرة علّى ما تقدمه من حلول للمستوياتّ البنائية في العمل التصميمي. ينظر للشكل رقم (١٥).

فإن مايقود الفكرة نحو التميز في تكوين المستوى البنائي الشكلي للعمل التصميمي هو ماتحمله من خصائص في مجال تنفيذها عندما ترتبط بتشكيل معاصر تستثمر للتعبير عن مايواكبه العصر، بدراسة البيئة المحيطة بالتصميم وفق التقاليد العاكسة لثقافات المجتمعات.

شكل رقم (١٥) يوضح علاقة الفكرة في بناء المستويات الشكلية
https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fmawdoo3.com

مؤشرات الأطار النظري

١- تعتمد بنية العمل التصميمي وعلاقتها بالتصميم الداخلي على دراسة المصمم الى التباين اللوني والقيم الضوئية كما تعتمد المستويات البنائية على وحدات (متكاملة، مندمجة، منسجمة) للوصول الى عمق في العمل التصميمي من خلال دراسة الفكرة المرتبطة بالخصائص الوظيفية والجمالية المعبرة عن مضامين فكرية ذات دلالات رمزية باستخدام العلاقات التصميمية كبنى تصميمية يتحقق على أثرها الهوية ككيان مادي.

٢- تستند القيم الجمالية والتنظيمية في بنية العمل التصميمي على اساس اعتبارات تصميمية متفاعلة بين الأدائيين الجمالي والوظيفي، من اجل الوصول الى ابداع وتميز لقِيم جديدة ويكون ذلك من خلال تنظيم العناصر بعلاقات ماديه مبنية على اساس طبيعة ديناميكية ضمن رؤية فكره تصميمية معبرة عن حقيقة العمل التصميمي.

٣- يرتكز النظام والتنظيم في بنية العمل التصميمي على ترابط العناصر بعلاقات تنظيمية بحيث يلبي حاجة الفضاء الداخلي، مما يعطي الشعور بالألفة الاجتماعية او بالاحتواء او الاتجاهية، ويعتمد اختيار هذه العلاقات على طبيعة اختيار الشكل الهندسي الملائم للفضاء الداخلي.

٤- تعتمد سمات المستويات الشكلية في الفضاء الداخلي على اساس الجوانب الرمزية والتعبيرية المتجسدة في المستويات البنائية من خلال دورها الواضح في تحقيق وظيفتها الاتصالية من أجل جذب انتباه المتلقي (مستخدم الفضاء) للمستوى البنائي في العمل التصميمي.

٥- ان من متطلبات المؤثرات التصميمية لإظهار المستوى البنائي هو توظيف المبادئ التصميمية المتعددة بحيث يعطي تشكيل تصميمي متنوع ذو خصوصية من اجل تكوين فضاء داخلي يحمل صفة تعبيرية ورمزية خاصة مواكبة لعصره.

٦- تعتمد علاقة الشكل والفكرة في بنائية مستويات العمل التصميمي على المستوى البنائي (الشكلي) للعمل التصميمي وذلك بإضافة المصمم الى ذاتيته وطروحاته الفكرية المتأثرة بالتقاليد والقيم الاجتماعية والثقافية.

منهجية البحث واجراءاته:

نظراً لطبيعة البحث فقد أعتمد الباحث المنهج الوصفي (دراسة تحليل الحالة) (تحليل محتوى)، وهو احد مناهج البحث العلمي وذلك للكشف عن دراسة نسق وخصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي لقاعة المتحف العراقي في بغداد (انموذجا)، ذلك لان هذه دراسة تتطلب معرفة بكافة تفاصيلها معتمداً بالدرجة الاساس على الاطار النظري وصولاً الى تحقيق شامل لهدف البحث.

مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث وعينته على دراسة لقاعة المتحف العراقي في بغداد (انموذجا). وقد تم اختيار هذه العينة وفقاً للمبررات الاتية:

١- دراسة المصمم الداخلي الى المبادئ الأساسية للعمل التصميمي من خلال الاعتماد على مستويات التصميم المتنوعة بالاضافة الى الخصائص التصميمية المتنوعة المبنية على استخدام العناصر بشكل ابداعي.

٢- ان العينة المنتخبة قد تم تصميمها بشكل مدروس لمستوى تصميمها الداخلي والمعماري.

صدق الأداة البحثية:

لغرض التأكيد من صلاحية وشمولية أداة التحليل باعتبارها من اهم الشروط الواجب توافرها في الاداة التي تعتمدها أي دراسة بحثية، تم التحقق من صدق الأداة المستخدمة بعد استكمال أدوات البحث كافة، ثم عرض استمارة محاور التحليل على مجموعة من الخبراء(*)من ذوي الخبرة في مجال والتصميم الداخلي لبيان أرائهم حول

صلاحيتها في ضوء ما طرح من ملاحظاتهم العلمية السديدة وبعد أبداء آرائهم من حيث صلاحية الفقرات وتشخيص ما يحتاج منه الى تعديل حدد الباحث محاور التحليل، وبعد المناقشة تم إجراء التعديلات اللازمة لبعض الصياغات على وفق رأي الخبراء على الاستمارة ومن ثم أعيدت إلى الخبراء مرة أخرى، وقد تم الإجماع على صلاحية فقراتها بنسبة ١٠٠% كما في الملحق رقم (١)

الوصف والتحليل:

الوصف: تعتبر قاعة المتحف العراقي جزءاً مهماً من التراث العراقي مصممة لعرض الآثار وفق تسلسل زمني، بدءاً من عصور ما قبل التاريخ وصولاً إلى العصر الإسلامي. يضم المتحف أيضاً قاعات خاصة بالأنشطة الثقافية والتعليمية، كما تم اختيار تصميم الشكل للقاعة بصورة تساعد على توزيع الآثار فيها بشكل زمني، مما يتيح للزائر تتبع تطور الحضارات المتعاقبة في العراق، مثل السومرية، والبابلية، والآشورية، والكلدانية، والساسانية، والإسلامية، أي بدءًا من العصور الحجرية وصولًا إلى العصر الإسلامي، تعرض على الجدران البيضاء للقاعة العديد من النقوش البارزة التي تصور مشاهد من الحياة اليومية، والحروب، والاحتفالات الدينية في العصر الآشوري بالإضافة إلى تماثيل لحيوانات مقدسة مثل الثيران المجنحة في مدخلها، وتميزت ارضية القاعة المنبسطة من الرخام ذات اللون الابيض الاوف وايت، اما السقف مصمماً ليتناسب مع الطراز العام للقاعة ويعكس الطابع الأثري للحضارة العراقية، كذلك الإضاءة في القاعة مصممة لتسليط الضوء على القطع الأثرية المعروضة، مع مراعاة الحفاظ عليها من التلف الناتج عن الإضاءة غالبًا ما تستخدم الإضاءة المركزة لتسليط الضوء على القطع الأثرية الفردية، مما يجعلها تبرز من الخلفية، يتم تجنب الإضاءة الطبيعية التي تحتوي على نسبة عالية من الأشعة فوق البنفسجية، لأنها قد تسبب تلفًا للآثار لذلك صممت الشبابيك بشكل فتحات صغيرة بصورة ممتدة في اعلى الجدران.

التحليل: لقد عبرت بنية العمل التصميمي في الفضاء الداخلي لقاعة المتحف العراقي عن المضامين الفكرية ذات دلالات رمزية بصورة متحققة من خلال التاكيد على الفكرة التصميمية ذات الارتباط بالخصائص الوظيفية والجمالية، فضلا عن اعتمادها بشكل متحقق في وحداتها المتكاملة والمنسجمة والمندمجة، ينظر للاشكال رقم (١٦) ، (١٨)، بينما اعتمد بنية العمل التصميمي في الفضاء الداخلي من خلال التباين اللوني والقيم الضوئية بصورة متحققة نسبيا في محددات القاعة، ينظر للاشكال رقم (٢٠) ، (٢١). كما أظهرت القيم الجمالية والتنظيمية في بنية العمل التصميمي تحقيقها نسبيا ذلك من خلال تنظيم العناصر بعلاقات ماديه ضمن رؤية فكره تصميمية معبرة فضلا عن التحقيق النسبي للابداع والتميز للقِيم الجديدة، ينظر للاشكال رقم (١٧) ، (١٩). بينما اظهر النظام والتنظيم في بنية العمل التصميمي بحيث أظهر تحقيقها ضمن الفضاء الداخلي لقاعة المتحف من خلال الشعور بالاحتواء والاتجاهية والتي برز تحقيقها نسبيا ضمن المحددات الداخلية لفضاء القاعة، بينما اعتمد اختيار المصمم الداخلي الى التنفيذ للشكل الهندسي الملائم للفضاء الداخلي وبشكل عزز من قدرة المصمم من خلال اظهار ترابط العلاقات ومجموعة العناصر ضمن علاقات بشكل متحقق، ينظر للأشكال رقم (١٩) ، (٢٠).

في حين اظهرت سمات المستويات الشكلية تحققها من خلال تحقيق جذب الانتباه للمتلقي ضمن الفضاء الداخلي، ينظر للشكل رقم (١٦). بينما برزت المؤثرات التصميمية لاظهار المستوى البنائي من خلال التنوع في التشكيل التصميمي ذات خصوصية الرمزية التعبيرية بشكل متحقق نسبيا في القاعة، ينظر للشكل رقم (١٩)، بينما اعتمد اختيار المصمم الداخلي للشكل الهندسي الملائم للفضاء الداخلي وبشكل عزز من قدرة المصمم على ترابط العلاقات والعناصر بصورة متحققة للقاعة، ينظر للأشكال رقم (١٨) ، (٢٠). اما من ناحية علاقة الشكل والفكرة في بنائية مستويات قاعة المتحف فقد برزت تحقيقها النسبي من خلال تأثيرها بالتقاليد والقيم الاجتماعية والثقافية، ينظر للأشكال رقم (١٧) ، (٢١).

شكل رقم (١٦)

شكل رقم (١٧)

شكل رقم (١٨)

شكل رقم (١٩)

شكل رقم (٢٠)

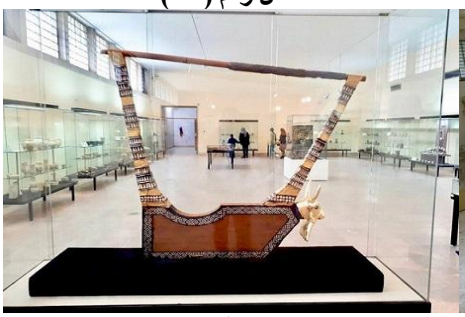

شكل رقم (٢١)

الاشكال رقم (١٦)،(١٧)،(١٨)،(١٩)،(٢٠)،(٢١) توضح نسق وخصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي (دراسة حاله لقاعة المتحف العراقي)

https://www.google.com/search?sca_esv=4508815ad7680cb8&q=%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA

النتائج:

١- لقد أظهرت بنية العمل التصميمي ضمن الفضاء الداخلي الى العمق التصميمي مع التعبير عن مضامين فكرية ذات دلالات رمزية من خلال التأكيد على ترابط وحداتها بصورة متكاملة ومندمجة ، حيث برزت نتائج التحليل متحققة في الفضاء الداخلي، وكذلك اظهرت بنية العمل التصميمي ضمن الفضاء الداخلي من خلال التباين اللوني والقيمة الضوئية متحققة نسبيا فيه.

٢- اعتمد النظام والتنظيم في بنية العمل التصميمي على العلاقات تنظيمية بحيث أظهر تحقيقها نسبيا من خلال الشعور بالألفة الاجتماعية ضمن المحددات الداخلية للفضاء الداخلي، فضلاً عن اعتماد ترابط طبيعة أختيار الشكل الهندسي الملائم للفضاء الداخلي من خلال اظهار ترابط العلاقات والعناصر التصميمية، والتي أظهر تحققها ضمن الفضاء الداخلي.

٣- عبر تركيب بنية العمل التصميمي عن صياغته الجمالية والتنظيمية بصورة اظهرت نتائج التحليل متحققةً نسبيا من خلال رؤية فكرية تصميمية معبرة مع الابداع والتميز لقِيم جديدة ضمن الفضاء الداخلي.

٤- أكدت دراسة المصمم الداخلي الى سمات المستويات الشكلية في الفضاء الداخلي بحيث ساهمت في جذب انتباه المتلقي بصورة واضحة التحقيق في الفضاء الداخلي.

٥- اعتمدت المؤثرات التصميمية لاظهار المستوى البنائي على تشكيل تصميمي متنوع ذو خصوصية من خلال التحقيق النسبي في مستويات الفضاء الداخلي، بينما أظهرت نتائج توظيف المبادئ التصميمية متحققة ضمن تصاميم المحددات الفضاء الداخلي للأنموج.

٦- اظهرت علاقة الشكل والفكرة في بنائية مستويات العمل التصميمي من خلال التقاليد، فضلا عن استخدام المصمم الداخلي الى العناصر الشكلية المرتكزة على القيم الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالفضاء الداخلي مع ملاحظة تحقيق النسبي ذلك في مستويات الفضاء الداخلي.

الاستنتاجات:

١- ترتكز بنية العمل التصميمي وعلاقتها بالتصميم الداخلي على الصياغة الجمالية من خلال دراسة التباين اللوني في الفضاءات الداخلية وكذلك القيمة الضوئية للوصول الى عمق في العمل التصميمي المعبر عن مضامين فكرية ذات دلالات رمزية وهذا يعتمد على استخدام العلاقات والوحدات التصميمية من أجل تحقيق الهوية، لتمثل بدورها كأالية تحقيق للوصول الى نسق وخصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي في الفضاءات الداخلية للمتاحف.

٢- ترتبط دراسة المؤثرات التصميمية لاظهار المستوى البنائي للعمل التصميمي على دراسة التشكيلات التصميمية المتنوعة ذات الخصوصية التي تسهم في تحقيق الوظيفة والجمال من خلال التأكيد على توظيف المبادئ التصميمية لكل عناصرها للوصول الى نسق وخصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي في قاعات المتاحف.

٣- الاعتماد على العلاقات التنظيمية بين العناصر التصميمية للعمل التصميمي وانماط النظام المرتبطة بطبيعة أختيار الشكل الهندسي الملائم للفضاء الداخلي وذلك للشعور بالاحتواء والألفة الاجتماعية.

٤- التأكيد على عمق دراسة القيم الجمالية والتنظيمية في بنية العمل التصميمي لكونها تشكل اعتبارات تصميمية ذات ابداع وتميز لقِيم جديدة متفاعلة وظيفيا وجماليا وذلك بوصفها وجوداً مادياً ذو رؤية فكرية تصميمية معبرة بحيث تتلاءم مع فكر المصمم الداخلي لتحقق بدورها اليه الوصول الى نسق وخصائص المستويات البنائية للعمل التصميمي في قاعات المتاحف.

٥- ترتكز سمات المستويات الشكلية في الفضاء الداخلي على اساس الجوانب الرمزية والتعبيرية المتجسدة في المستويات البنائية من خلال دورها الواضح في تحقيق وظيفتها الاتصالية من أجل جذب انتباه المتلقي (مستخدم الفضاء) للمستوى البنائي في العمل التصميمي.

٦- تستند علاقة الشكل والفكرة في بنائية مستويات العمل التصميمي بدراسة البيئة المحيطة بالتصميم وفق التقاليد العاكسة لثقافات المجتمعات، وهذا من خلال اضفاء طابع التقاليد الذي يرمز لهوية البلد بصورة ابداعية، المرتبطة بأتجاهات القيم الاجتماعية والثقافية. وذلك باستخدام المصمم الداخلي الى العناصر الشكلية المرتكزة على القواعد ذات العلاقات المرتبطة بالفضاء الداخلي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي:

١- يوصي الباحث التأكيد على دراسة شاملة لخصوصية العمل التصميمي بالنسبة لفضاءات قاعات المتاحف، بوصفها رمز حضارة عريقة ومتنوعة، وذلك من خلال الاهتمام بالموروث الحضاري، وفق دلالات تعبيرية، وهذا يعتمد على دراسة المصمم الداخلي الى نسق والخصائص البنائية، لكي تحقق فاعلية الانتماء إلى الفضاء الداخلي لتلك لقاعات.

٢- يوصي الباحث ضرورة دراسة الفكرة التصميمية، مع الأخذ بنظر الاعتبار الطريقة المبتكرة للعمل التصميمي، ابتداءً من اختيار البنية التصميمية، مع دراسة الأساليب التنظيمية للوحدات التصميمية وبما ينسجم مع التكوين التصميمي للعناصر المعمارية ضمن علاقات تصميمية مدروسة فكرياً وتصميمياً ولتحقيق الهدف الوظيفي والجمالي.

المقترحات المستقبلية:

استكمالاً للفائدة المتوخاة من دراسة البحث الحالي يقترح الباحث الدراسات الاتية :

١- التقنيات الحديثة في معالجة وتطوير بنية قاعات المتاحف بما يتلائم مع التطوير التصميمي للفضاءات الداخلية.

٢- التكوينات الابداعية في تصاميم قاعات المتاحف الكبرى وانعكاسها التصميمي على مستويات الفضاءات الداخلية.

احالات البحث

(١) اندريه لالاند : موسوعة لالاند الفلسفية، ص١٤١٧.
( ) سافرة ناجي : خصائص اللغة الدرامية في النص المسرحي العربي ، ص ١٧.
(٣) Hohn Dail, Dictionary of Engineering, mcgraw Hill publisher, P.65.
( ) ابراهيم، زكريا : مشكلة البنية او اضواء على البنيوية، ص٢٩-٣٠ .
( ) حسين علي عبدالواحد، اثر تنظيم عناصر البناء التصميمي للتكوينات الخطية في نتاجات طلبة التربية الفنية، ص١٤.
() فرج عبو، علم عناصر الفن، ص٥٣٦.
(1) Ching, francis, D. K. ''interior design'', p,44.
() الطائي، ياسر كريم حسن : الإضاءة ونظامها التعبيري في التصميم الداخلي للمساجد، ص٣٨.
() نزار عبد الكريم الراوي : متغيرات الادراك ودورها في بنية التصميم الطباعي، ص٥٩.
() فرج عبو: علم عناصر الفن، ص٦١٧.
() عبد الفتاح رياض : التكوين في الفنون التشكيلية، ص٢٩٣.
() نزار عبد الكريم الراوي : متغيرات الادراك ودورها في بنية التصميم الطباعي، ص٥٩.
() بيير جيرو : علم الإشارة (السيميولوجيا)، ص٩ .
() سيزا قاسم : حول بعض المفاهيم والأبعاد في مدخل إلى السيميولوجيا، ص٥١ .
( ) Webster" Seventh New Callegiate Dictionary ",p1477.
() الحيدري، سناء ساطع : الانتماء المكاني في التجمعات الاسكانية، ص١٥.
() قاسم المقداد : هندسة المعنى في السرد الاسطوري لملحمة كلكامش.
() Hohn Dail, Dictionary of Engineering, mcgraw Hill publisher, p (7-8).
() كارل ، يونغ : الإنسان ورموزه، ص٥.
( ) بيير جيرو، علم الاشارة- السيميولوجيا ، ص١٨- ١٩.
( ) كراهم هاف، الأسلوب والأسلوبية، ص٨١.
( ) السرغيني، محمد، محاظرات في السيميولوجيا، ص٤٣.
() فتحي يوسف : القيم الأجتماعية اللازمة لتلاميذ التعليم الأساسي، ص٨ .
() سانتيانا ، جورج :الأحساس بالجمال ، ص١٣٨ .
() محمد جارالله توفيق: القيم الجمالية في تصاميم الريازة العمارية وعلاقتها بالتصميم الداخلي، ص٤١ .
() بدرية محمد حسن :جدلية العلاقة بين البنية الوظيفية والبنية الجمالية في التصميم الداخلي، ص٦٦.
() جورج سانتيانا.الاحساس بالجمال، ص٧٠-٧٧.
() بدرية محمد حسن: جدلية العلاقة بين البنية الوظيفية والبنية الجمالية في التصميم الداخلي، ص٨٨ .
() Graves, Maitland, The Art of Color and Design, 2nd Ed, 1951, p51.
() نجم عبد حيدر : التحليل والتركيب في اللوحة العراقية المعاصرة، ص ١٣٦ .
( ) المقرم، أسماء محمد حسين: النظام في العمارة الاسلامية، ص٤٧.
() زينب فهد عبدالسادة : الخصائص الشكلية في تصميم الفضاءات الداخلية وعلاقتها بالبيئة المحيطة، ص٣٨.
() التحافي، تغريد مال الله : مقومات التصميم الداخلي في العيادات الاستشارية الطبية، ص٢٥.
(٣) الاحمد، عدي اسماعيل ابراهيم: التشكيل الغرائبي في تصاميم الاقمشة والازياء، ص٣٨.
(٣) ريسان، كمال، الطراز العالمي وأثره على العمارة الحديثة في العراق، ص ٣٧ .
(٣) روجر، فرانكلين: الشعر والرسم، ص ١٢٤ .
(٣) وونك، الحسن، مبادئ تصميم المجسمات، ص١٩ .
(٣) ريسان كمال : الطراز العالمي وأثره على العمارة الحديثة في العراق، ص ٣٧ .

(٣) Ching, Franeis D.K , Architectare Form , Space And Order, p50 .

(٤) Ching, Francis D'k, interior Design , p102.

(٤) نك كاي : مابعد الحداثية والفنون الأدائية ، ص٣٦-٣٧.

(٤) Goodman, Nelson, " Domus " Magazine,P,18 .

(٤) الأمام. علاء الدين كاظم: البنية الشكلية للأبواب وأبعادها الرمزية في التصميم الداخلي لعمادات كليات بغداد ص٣٧-٣٨.

(٤) Graves, Maitland, The Art of Color and Design, 2nd Ed.p.17.

(٤) راضي حكيم : فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، ص١٨ .

(٦)الإمام ، عبد الكريم كاظم : تصميم تعليمي تعلمي لقواعد التكوين في الفنون التشكيلية، ص١٨ .

(٧) شيرين احسان شيرزاد: مبادئ في الفن والعمارة ، ص٥٣.

(٨) Ching , Francis D.K, Interior Design Illustrated.p.148.

(٤) الإمام، عبد الكريم كاظم : تصميم تعليمي تعلمي لقواعد التكوين في الفنون التشكيلية، ص١٠١ .

(٥) يعقوب يوسف جاسم: التصميم الداخلي: أصوله في عمارة وادي الرافدين وتطبيقاته في العمارة العباسية في سامراء ص٢٢-٢٣.

(٥) هدى محمود عمر : التصميم الصناعي فن وعلم، ص ٢٩.

(٢) عبو ، فرج نعمان : علم عناصر الفن ، ص٣٤٦.

(٥) عبدالفتاح، رياض : التكوين في الفنون التشكيلية، ص٩٥.

(٤)عبد الفتاح رياض : التكوين في الفنون التشكيلية، ص١٨٧.

(٥) يعقوب يوسف جاسم : التصميم الداخلي: أصوله في عمارة وادي الرافدين وتطبيقاته في العمارة العباسية في سامراء، ص٢٤.

(٥) فنتوري، روبرت : التعقيد والتناقض في العمارة، ص٧٢.

(٥) محمد جارالله توفيق: رسوخ الموروث في تصميم الفضاءات الداخلية، ص٥٣.

(٨) شيرين احسان شيرزاد: مبادئ في الفن والعمارة، ص ٢٦٨ .

(٥) محمد جار الله توفيق: رسوخ الموروث في تصميم الفضاءات الداخلية، ص٥٣.

(٥) البزاز ،عزام : الى التصميم ، ص ١١٠ .

(٦) اوفر ستريت، بوناري : العقل المنطلق ، ص١٣١.

(٢) إياد عبدالله: فن التصميم في الفلسفة- النظرية- التطبيق، ص١٩-٢١.

(٦) القيماقجي، ناهض طه : البنية المنطقية لعملية التصميم المعماري، ص٦ .

(*) أ.د. رجاء سعدي لفته

أ.م.د. محمد جارالله توفيق

أ.م.د. ياسر كريم حسن

المصادر العربية

١. ابراهيم، زكريا : مشكلة البنية او اضواء على البنيوية، دار مصر للطباعة، مصر، ١٩٩٠م.
٢. الاحمد، عدي اسماعيل ابراهيم : التشكيل الغرائبي في تصاميم الاقمشة والازياء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠١٨م.
٣. الأمام، علاء الدين كاظم : البنية الشكلية للأبواب وأبعادها الرمزية في التصميم الداخلي لعمادات كليات بغداد، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كليـة الفنون الجميلة – جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.

٤. الإمام، عبدالكريم كاظم : تصميم تعليمي تعلمي لقواعد التكوين في الفنون التشكيلية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، بغداد، ١٩٩٦م.
٥. اندريه لالاند : موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد٣، منشورات عويدات، بيروت – باريس، ط٢، ٢٠٠١م.
٦. اوفر ستريت، بوناري : العقل المنطلق ، بيروت ، دار الثقافة للنشر ، ١٩٦٠.
٧. إياد عبدالله : فن التصميم في الفلسفة– النظرية– التطبيق، ج(١،٢،٣)، ط١، دائرة الثقافة والأعلام، الشارقة، ٢٠٠٨.
٨. بدرية محمد حسن :جدلية العلاقة بين البنية الوظيفية والبنية الجمالية في التصميم الداخلي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م.
٩. بدرية محمد حسن: جدلية العلاقة بين البنية الوظيفية والبنية الجمالية في التصميم الداخلي، اطروحة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م.
١٠. البزاز ،عزام : الى التصميم ، العراق، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٩٧.
١١. بيير جيرو : علم الإشارة (السيميولوجيا) ترجمة منذر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة، سوريا، ١٩٩٢م.
١٢. بيير جيرو، علم الاشارة– السيميولوجيا، ت: منذر عياشي، دار الطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٢م.
١٣. التحافي، تغريد مال الله : مقومات التصميم الداخلي في العيادات الاستشارية الطبية، جامعة بغداد، كلية الهندسة، بغداد، ١٩٩٣م.
١٤. حسين علي عبدالواحد : اثر تنظيم عناصر البناء التصميمي للتكوينات الخطية في نتاجات طلبة التربية الفنية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٧م.
١٥. الحيدري، سناء ساطع : الانتماء المكاني في التجمعات الاسكانية، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد، ١٩٩٦م.
١٦. راضي حكيم : فلسفة الفن عند سوزان لانجر، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ١٩٨٦م.
١٧. روجر، فرانكلين: الشعر والرسم، ترجمة مي المظفر، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠م .
١٨. روجيه غارودي : البنيوية فلسفة موت الإنسان، ترجمة: جورج طرابلسي، دار الطليعة، بيروت، سنة ١٩٨٢م.
١٩. زينب فهد عبدالسادة : الخصائص الشكلية في تصميم الفضاءات الداخلية وعلاقتها بالبيئة المحيطة، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الفنون الجملية، جامعة بغداد، ٢٠٠٩م.
٢٠. سافرة ناجي : خصائص اللغة الدرامية في النص المسرحي العربي، رسالة ماجستير(غير منشوره)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠٠٠م.
٢١. سانتيانا، جورج : الأحساس بالجمال، تر:د. محمد مصطفى، د. زكي محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ب ت.
٢٢. السرغيني، محمد، محاظرات في السيميولوجيا، دار الثقافة والنشر، الدار البيضاء، ١٩٨٧م.
٢٣. سيزا قاسم : حول بعض المفاهيم والأبعاد في مدخل إلى السيميولوجيا، دار إلياس العصرية، القاهرة، ب ت.
٢٤. شيرين احسان شيرزاد: مبادئ في الفن والعمارة ، الدار العربية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥م.
٢٥. الطائي، ياسر كريم حسن : الإضاءة ونظامها التعبيري في التصميم الداخلي للمساجد، كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير (غير منشوره)، بغداد، ٢٠٠١م.
٢٦. عبدالفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، ط(١)، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٣م.
٢٧. عبو، فرج نعمان: علم عناصر الفن، ج(١)، دار دلفين للطباعة والنشر، إيطاليا، ميلانو، ١٩٨٢م.
٢٨. فتحي يوسف : القيم الأجتماعية اللازمة لتلاميذ التعليم الأساسي، المجلة العربية للتربية، عدد(١)، مصر،١٩٩٢م.
٢٩. فنتوري، روبرت : التعقيد والتناقض في العمارة، ترجمة: سعاد عبد علي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧.
٣٠. قاسم المقداد : هندسة المعنى في السرد الاسطوري لملحمة كلكامش، دار المدلول للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٤م.
٣١. القيماقجي، ناهض طه : البنية المنطقية لعملية التصميم المعماري، إطروحة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، ٢٠٠٨م.

٣٢. كارل ، يونغ : الإنسان ورموزه ، تر: سمير علي ، بغداد ١٩٨٤م.
٣٣. كراهم هاف، الأسلوب والأسلوبية، ت.:كاظم سعدالدين، دار آفاق عربية للنشر، العراق، بغداد، ١٩٨٥م.

٣٤. كمال ريسان احمد: الطراز العالمي وأثره على العمارة الحديثة في العراق، رساله ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٩٦م .
٣٥. محمد جار الله توفيق: رسوخ الموروث في تصميم الفضاءات الداخلية. اطروحة دكتوراه. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد. بغداد .٢٠١٧.
٣٦. محمد جارالله توفيق: القيم الجمالية في تصاميم الريازة العمارية وعلاقتها بالتصميم الداخلي، رسالة الماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٩م.
٣٧. المقرم، أسماء محمد حسين: النظام في العمارة الاسلامية، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة التكنولوجية، هندسة معمارية، ١٩٩٦م.
٣٨. نجم عبد حيدر : التحليل والتركيب في اللوحة العراقية المعاصرة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ،بغداد، ١٩٩٦م.
٣٩. نزار عبد الكريم الراوي : متغيرات الادراك ودورها في بنية التصميم الطباعي، كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م.
٤٠. نك كاي : مابعد الحداثية والفنون الأدائية، ت: نهاد صليحة ، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.
٤١. هدى محمود عمر : التصميم الصناعي فن وعلم ، ط (١)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ٢٠٠٤م.
٤٢. وونك، الحسن : مبادئ تصميم المجسمات، ترجمة أمل الحسيني، دار التعليم العالي، بيروت ١٩٨١م.
٤٣. يعقوب يوسف جاسم؛ التصميم الداخلي: أصوله في عمارة وادي الرافدين وتطبيقاته في العمارة العباسية في سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الهندسة، القسم المعماري، ١٩٩٣م.
٤٤. المصادر الاجنبية
٤٥. Ching , Francis D.K, Interior Design Illustrated ,Van No strand Reinhold Company , Inc. , New York , 1987.
٤٦. Ching, Franeis D.K , Architectare Form , Space And Order , Van Nostrand Reinhold , New Your, U.S.A., 1979,.
٤٧. Goodman, Nelson, " Domus " Magazine, No. 672, 1986..
٤٨. Graves, Maitland, The Art of Color and Design, 2nd Ed., McGraw-Hill Book company, Inc.,1951 .
٤٩. Hohn Dail, Dictionary of Engineering, mcgraw Hill publisher, London 2003,.
٥٠. Webster" Seventh New Callegiate Dictionary " A Merriam- Webster.G. & C.Merriam Company, U.S.A, press, 1972,

ملحق رقم (١) (استمارة التحليل)

العناوين الفرعية	الفقرات الثانوية		متحقق	متحقق نسبيا	غير متحقق
بنية العمل التصميمي وعلاقتها بالتصميم الداخلي	التباين اللوني			*	
	القيم الضوئية			*	
	وحدات	متكاملة	*		
		مندمجة	*		
		منسجمة	*		
	مضامين فكرية ذات دلالات رمزية		*		
القيم الجمالية والتنظيمية في بنية العمل التصميمي	ابداع وتميز لقِيم جديدة			*	
	رؤية فكرية تصميمية معبرة			*	
النظام والتنظيم في بنية العمل التصميمي	الشعور بالألفة الاجتماعية			*	
	ترابط طبيعة أختيار الشكل الهندسي		*		
سمات المستويات الشكلية في الفضاء الداخلي	جذب انتباه المتلقي		*		
المؤثرات التصميمية لاظهار المستوى البنائي	تشكيل تصميمي متنوع ذو خصوصية			*	
	توظيف المبادئ التصميمية		*		
علاقة الشكل والفكرة في بنائية مستويات العمل التصميمي	التقاليد			*	
	القيم الاجتماعية والثقافية			*	